

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في حفل العشاء الذي أقامه السيد مناخم بيجين
تكريما لزيارة الرئيس لمدينة حيفا
في ٥ سبتمبر ١٩٧٩**

رئيس الوزراء بيجين .. مسز بيجين أصدقائي الأعزاء

.. مرة آخري نجتمع في جو من الصداقة والود ، ومرة آخري نضع حجرا جديدا لاسس السلام مرة آخري نري ابتسامة علي كل وجه ونجد الفرحة في كل قلب ، وهذا هو معني السلام ، وهو الطريق الوحيد للمستقبل . اننا مصممون عي اتخاذ هذا الطريق مهما كانت الصعاب ، لقد التزمنا التزاما صلبا لشعبنا ولكل شعوب العالم للسعي من أجل الهدف النبيل للسلام والصالح .. هذا ليس فقط خط سياسي انه لمهمة مقدسة بدأت يوم زيارتي للقدس ، انها نهر لا رجوع فيه وضع في عقول وقلوب الملايين من الناس الذين يتمتعون بحسن النية ، انه من المؤكد ان هذا الطريق ليس مليئا بالزهور انه صراع من أجل الوصول الي قمة الجبل حيث الصعوبات الكثيرة ولكن هكذا كان طريق الانبياء والمصلحين العظماء عبر التاريخ ، فلنقتبس من سجلاتهم البراقة الحكمة والرؤية الضرورية لمعرفة طريقنا فلنقسم علي تخطي كل العقبات وازالة الحواجز وقد واجهنا بطريقة فعالة كثيرا من الصعاب في الماضي وليس هناك سبب يحول دون ان نحقق نفس الشئ في الشهور المقبلة

ان معالجة انسانية للمشكلة الفلسطينية يمكن ان تحقق معجزات .. ان
المصالحة بين اسرائيل والشعب الفلسطيني هو اقصر طريق الي عهد جديد
من السلام والسعادة

اننا نتحمل مسئولية مشتركة لدفع هذه العملية نحو الحركة ، ان لديكم
اهتماماتكم المشروعة وهم ايضا مثلكم لديهم حقوقهم وأمالهم المشروعة اننا
نريد لهذين أن يلتقيا لقد تعاملت مع رئيس الوزراء بيجين منذ بدأت مبادرتي
لقد مررنا بتجربة الاتفاق والاختلاف حول عدة مسائل ومع ذلك فقد كنا
دائما مخلصين لهدفنا من اجل التوصل الي سلام شامل يشمل كل بلاد
المنطقة اننا جميعا نعترف بذلك وانه في غياب تسوية شاملة فان التوتر
وعدم الاستقرار سوف يتزايد كل يوم ، وهذا ثمن لا نستطيع ان نتحملة .
في اجتماعاتنا امس واليوم ناقشنا عدة نقاط مرتبطة بشكل مباشر بالمسألة
الفلسطينية . وسوف نستكمل حوارنا حتي نتوصل الي اتفاق كل منا يعرف
ان عامل الوقت له اهمية واننا سوف نحل المشاكل المتبقية والتفاهم متبادل

اننا لا نحاول حل المسألة برمتها اننا فقط نحاول ان نساعد الشعب
الفلسطيني في اتخاذ الخطوة الاولى الي الامام وبالتبعية سوف يتحدثون
لانفسهم وهذا حقهم المتواري

" انني خلال الامس واليوم قد شاهدت شيئاً سوف اعترز به دائماً الي آخر يوم في حياتي ، فقد هزنتي المشاعر الدافئة والمثال الحقيقي للتعایش بين اليهود والعرب الذين يعيشون جنباً الي جنب ومن رأيتهم اليوم منهم ولا يستطيع احد ان يعرف من فيهم العربي ومن فيهم اليهودي والمرء يشعر بدفء قلوبهم " ... وتعكس وجوههم رغبتهم في السلام والاخوة وعالم افضل وقد شاهدت هذا هنا في حيفا وانني اشعر بالامتنان الكبير لصديقي العزيز الرئيس بيجين الذي لم يخبرني عن هذا وترك لي أن أري بنفسي وانني اشعر ان قلبي مملوء علي اخره بكل ما شاهدت وشعرت وقد قلت لعمدة حيفا انني أوجه الدعوة لكل شخص يهودي أو عربي من حيفا ليزور اقرباءه في مصر

اصدقائنا الاعزاء هيا فلنشترك معا في صلاة صامته الي الله لكي ينير عقولنا وليطهر قلوبنا فلنزرع بذور الحب في كل ركن في هذه المنطقة فلنعمل علي ألا يكون هناك معاناة مرة أخري وعنف مرة أخري ودمار مرة أخري وباذن الله سوف ننجح